

أحمد النقيب

فَعَصُوا اللَّهَ عِزَّ وَجَلٍّ وَلَمْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَاطَعْنَا وَإِنَّمَا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا اللَّهُ عَلَى طُولِ بَقَى الْمَدَارِ. سَيِّدِنَا مُوسَى ذَهَبَ لِمَلَقَاةِ اللَّهِ. خَلْفَ وَرَآه هَارُونَ. وَكَانَ فِي وَسْطِ الْقَوْمِ رَجُلٌ ضَالٌّ اسْمُهُ - 00:06:13

السمري قال لهم الذهب اللي انتم خدتوه من اهل مصر لا يحل لكم فاجمعوا لي ذلك الذهب. جمعوه فحرقه وجعل منه عجلا حنيذا كبيرا ثم وجهوا ناحية مهب الريح فكان الريح اذا دخل في فمه - [00:06:32](#)

خرج من دبره وله صوت فقال لبني اسرائيل هذا هو الهكم واله موسى. ولكن نسي موسى ان يخبركم به. فعبدوا العجل من دون الله يعني نقول ايه ولا ايه ولا ايه لهؤلاء القوم - [00:06:56](#)

من اول لحظة قتل الانبياء وتكذيب وعصيان وتحريف الكلم عن مواضعه وتجبر وافساد في الارض. سبحان الله! ولذلك دي هي الطائفة اللي ربنا عز وجل رشحها في اخر الزمان ان تنصر من؟ الدجال - [00:07:15](#)

دي الطائفة اللي ربنا عز وجل رشحها ان تنصر الدجال. اعظم فتنة اوجدها ربنا في خلقه منذ ان خلق الله الخلق فتنة الدجال لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيز بالله من شر فتنة المسيح الدجال في كل صلاة في دبر كل صلاة - [00:07:37](#)

كما ثبت في حديث عائشة يتبع الدجال يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصفهان تقع هذه وهيقع هذا المكان في بلاد فارس اللي هي الان بلاد ايران والعجيب ان اليهود في ايران لهم حظوة ولهم شأن عظيم - [00:08:03](#)

الطائفة الوحيدة الذليلة المهانة في بلاد ايران. نسأل الله تعالى ان يعيذها الى حظيرة السنة والهداية الطائفة الوحيدة المهانة الذليلة في بلاد ايران هم من؟ هم اهل السنة هم اهل السنة الذين يحبون الصحابة ويجلونهم - [00:08:28](#)

سبحان الله اذا النبي هو الذي يرسل الى الموافق وان خالف قليلا سيذكره وينذره ويرهبه فمن وافق بشره وجعل الوعد من نصيبه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام العلماء ورثات الرسل ولا الانبياء؟ الانبياء - [00:08:52](#)

العلماء ورثة من؟ الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر اذا العالم بين الناس كالنبي في قومه ولهذا لا ينبغي للعالم - [00:09:23](#)

ان يفسد مكانته او ان يذل نفسه او يكون مهانا او ان يخوض مع الخائضين. بل لابد ان تكون عنده من اه حرمة اه المقام ومن الاهتمام برعاية الحقوق ما يكون محافظا على - [00:09:45](#)

الارث الذي هو يحمله وهو ارث النبوة. العلم الشرعي الشريف. ولذلك يحكى ان الخليفة الاموي آهشام ابن عبدالملك اه دخل المسجد النبوي وكان فيه التابعي اه حازم ابن ابي سلمة - [00:10:08](#)

قيل له ان امير المؤمنين قد دخل قم فقال انما يقوم الناس لرب العالمين فاتى اليه امير المؤمنين وقال له انت ابن ابي حازم اسف ابن ابي حازم قال اجل فجلس بين يديه كما يجلس الطفل بين يدي ابيه - [00:10:34](#)

هذا في مدار التاريخ الاسلامي ان العلماء كانت لهم حظوة وكانت لهم مكانة وكانت لهم قوة في المجتمع وهذا هو الوضع الصحيح. لان العالم اذا لم تكن له مكانة عظيمة في المجتمع فسد ذلك المجتمع - [00:11:01](#)

اثنان هما بين الناس كالمح في الطعام. العلماء والامراء. العلماء والامراء. الانبياء والرسل كثر الانبياء والرسل كثر قال الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله - [00:11:20](#)

موسى تكليما. اذا الرسل كثير في رسل احنا عارفينهم ورسلا نحن لا نعلمهم وهناك احاديث في عدد الانبياء والرسل وهذه الاحاديث لا تخلو من مقال يعني كلها فيها ضعف ولكن افضل واصح هذه الاحاديث حديث ابي ذر. ان عدد الانبياء مية اربعة وعشرين الف - [00:11:48](#)

تلتمية وتلتاشر وفي لفظ تلتمية وخمستاشر وهذا الحديث يعني آا افرد له الشيخ الالباني بحثا مطولا في سلسلة الصحيحة هذا يعتبر افضل ما ورد في عدد الانبياء والرسل. مية واربعة وعشرين الف نبي. وتلتمية وتلتاشر - [00:12:18](#)

اول تلتمية وخمستاشر رسول. هناك نيف وعشرون رسولا ذكرهم ربنا عز وجل في القرآن هم موجودون في القرآن وينبغي لنا كمسلمين ان نؤمن بالرسول والانبياء جملة وتفصيلا جملة وتفصيلا. الجملة اللي هو العدد. نؤمن بكل رسول ارسله الله. وبكل نبي آا - [00:12:41](#)

امرهم ربنا عز وجل بابلاغ دينه. دائما مجمل ونؤمن ايماننا مفعلا بالانبياء اصحاب الشرائع وائمة الخلق وهم اولو العزم انا اوحينا اليك

كما اوحينا الى ابراهيم. انجد الانبياء دولت خمسة اللي هم مين؟ ابراهيم - [00:13:14](#)

ابراهيم ومن؟ وموسى ومن؟ وعيسى ومن والنبى محمد صلى الله عليه وسلم وقبلهم ابوهم من؟ نوح هؤلاء هم ابو الانبياء اصحاب العزم من الرسل وكل نبى ارسل الله تعالى معه كتابا نؤمن بهذا الكتاب - [00:13:41](#)

الذي انزله الله عز وجل ونؤمن ان الرسل لم يقصروا في اداء رسالتهم. واجتهدوا في تبليغ الناس. لان الله تبارك وتعالى امرهم بذلك كما قال ربنا عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:14:07](#)

واخذنا من النبيين ميثاقهم. ان لم يدر كلهم. ربنا اخذ منهم الميثاق العهد واليمين ثم قال ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. اذا هذه الاية ذكرت الرسل اولي العزم - [00:14:29](#)

وقدم النبي صلى الله عليه وسلم على الجميع لانه اشرف الرسل. لانه ماذا؟ اشرف. اشرف الرسل فقال ربنا عز وجل ومنك اي يا محمد وقدم ربنا عز وجل ذكر الرسول على ذكر الرسل جميعا - [00:14:56](#)

وهناك بعض الاثار ولكن لا تخلو مما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخرهم بعثة واولهم فضلا والاية واضحة في ذلك المعنى ان الله تعالى قدمه على سائر اخوانه وابائه من رسله - [00:15:20](#)

واخذنا منهم ميثاقا غليظا واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهذا تأكيد للميثاق الذي اخذه الله تعالى على الانبياء والرسل. قيل الميثاق ان يبلغوا رسالة الله ان يبلغوا رسالة الله والميثاق من الرسل ان يبشروا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:46](#)

وانهم اذا وجدوا في زمنه دخلوا في دينه وانهم اذا وجدوا في زمنه دخلوا في دينه وهذا هو الميثاق الذي اخذه ربنا عز وجل انهم ينصرون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. ويؤازرونه ويدخلون في دينه - [00:16:20](#)

واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ثم اكد ذلك الامر وقال واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم هذا يوم القيامة - [00:16:46](#)

هذا يوم السؤال هذا يوم الحساب وهذا دليل على فضيلة الصدق قال الامام احمد وايضا يوسف ابن اسباط لو وضع الصدق على جرح لبرؤ لو وضع الصدق على جرح لبرؤ. الصدق - [00:17:09](#)

الصدق عباد الله فان الله تعالى مع الصادقين كما قال في القرآن والنبى صلى الله عليه وسلم امرنا بالصدق في كل شيء امرنا بالصدق فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بصدق - [00:17:31](#)

عليكم دي بي بي هي بيسموها في اللغة اسم فعل امر. اسم فعل امر. كقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم انفسكم دي بتعرب مفعول به على الاغراء. بيقولوا كده مفعول به على الاغراء - [00:17:52](#)

لان الامر بهذا او بهذه الصورة تغري السامعين ان ينقادوا وان يطيعوا وهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق ثم يأتي التعليل. ليه؟ ليه يا رسول الله؟ نلتزم بالصدق. قال فان الصدق يهدي الى البر - [00:18:16](#)

البر اسم جامع لكل خصال الخير البر اسم جامع لكل خصال الخير ولهذا قال ربنا عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:18:43](#)

مساء الخير والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب اقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهده اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين في الآخر قال اولئك الذين - [00:19:05](#)

الذين ايه؟ صدقوا يبقى الصدق يهدي الى ماذا؟ البر. يبقى ولكن البر من امن. الايات في تفسير البر ثم وصف الذين يتصفون بالبر بانهم ايه؟ اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - [00:19:25](#)

وتحصل من ذلك بالفعل ان الصدق يهدي الى كل خصلة طيبة ينبغي ان يتصف بها المسلم طب الانسان لو اتصف بخصال الصدق والصدق هداه الى البر. البر هيودي لفين؟ فان البر يهدي الى الجنة. وان الرجل ليصدق ويتحرى ان يدقق - [00:19:47](#)

في مواضع الصدق كي يصيها حتى يكتب عند الله ماذا صديقا. طب ربنا سبحانه وتعالى بشر الصديقين بان مقامهم بعد مقام الانبياء. فقال الله عز وجل من يطع الله والرسول - [00:20:12](#)

اولئك الذين انعم الله عليهم من مين؟ من النبيين. والصديقين والشهداء والصالحين. وحسب اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله اذا
الصدق مقامه عظيم ولذلك افضل الصحابة بعد رسول الله هو اعظمهم اتصافا بالصدق وهو من؟ الصديق ابو بكر - [00:20:34](#)
رضي الله تعالى عنه والعلماء عندما فاضلوا بين مقام الصديقية. ومقام الاتباع قالوا بان الصديقية فيها الاتباع وزيادة فيها الاتباع
وايه وزيادة. اذا الصديقية مقامها اعظم من مقام التحديث. لان الرجل اذا كان عظيم - [00:21:06](#)
الطاعة لله فان الله تعالى يلقي المعاني الشريفة الطيبة في قلبه. فيحدث بها. كما حدث لعمر رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان في كل امة محدثون مش محدثون محدثون - [00:21:29](#)
ربنا عز وجل يوفقهم ويبسدهم ويلهمهم. وان يكن في هذه الامة فمن في عمر بن الخطاب. اذا عندنا مقامان مقام الالهام والتحديث
مقام عمر ومقام الصديقين قوم من؟ مقام ابو بكر - [00:21:49](#)
يا ترى اي المقامين ازكى وافضل واعلى. العلماء تكلموا في هذه المسألة لا سيما الشيخ اسلام ابن تيمية عليه رحمة الله وقال بان مقام
الصديقية افضل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته ابا بكر خليلا - [00:22:09](#)
والخلة شدة الحب فما وصل ابو بكر لذلك الا لما وصل اليه في الصدق رضي الله تعالى عنه. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم
استخلفه والعلماء اختلفوا. هل استخلاف ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم كان نسا ام اجتهدا؟ المسألة دي فيها نزاع. ولكن الذين
قالوا بان - [00:22:39](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على خلافة ابي بكر في الحقيقة ما اسدل به يدل على انها ايضا اشارات ولكننا اشارات قوية مثل
النبي صلى الله عليه وسلم عندما اراد ان - [00:23:10](#)
عندما اراد ان آآ يجعل خليفة له في الصلاة خليفة له في الصلاة. استخلف من؟ استخلف ابا بكر في مرضه حتى قالت له بعض نسائه
لو آآ جعلت عمر فانه اقوى صوتا او فانه - [00:23:30](#)
اجهر صوتا من ابي بكر. وان ابا بكر رجل اسيف. اي ضعيف. متى ام الناس لم يسمعهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابي
الله ويأبى رسوله. يعني معنى ذلك ان ان ابو بكر هو خليفتي في - [00:23:52](#)
ايضا عندما اتت المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم لتسأله فقالت يا رسول الله اذا لم اجدك فمن اسأل؟ قال عليك بابي بكر. فالى
غير ذلك من الاشارة التي استدلت بها العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوماً وأشار الى ابي بكر ان يكون خليفة - [00:24:12](#)
بعده. فدل ذلك على ان درجة التصديق اعلى من درجة ماذا؟ التحديث وعمليا هناك حادثة خطيرة جدا الحادثة ديت اللي هي صلح
الحديبية. و صلح الحديبية يعني قصتها طويلة ولها شجون كثيرة لا داعي ان ادخل في شجون هذه القصة. لان هناك بعض الناس
استدلوا بها استدلالا عجيبة - [00:24:40](#)
في بعض الازمان ولكن دعنا مما سبق اللي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم ابرم صلحا مع مشركي قريش الكلام ده كان في السنة
السابعة من الهجرة. صلح الحديبية - [00:25:07](#)
لانه كان قبل فتح مكة بسنة. وفتح مكة كان سنة كم؟ تمانية هجرية من بنود هذا الصلح انه من خرج من المدينة الى قريش لا يرجعه
اهل مكة ومن اتى ممن كان مسلما - [00:25:28](#)
بدون اذن وليه ارجعه من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. المسألة دي متكافئة ولا مايلة لصالح المشركين ميلة صالح المشركين عمر
رضي الله تعالى عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)
وقال يا رسول الله السنا على الحق قال بلى اليسوا على الباطل قال عليه الصلاة والسلام بلى. قال اعمر فلما الدنية في ديننا؟ ليه؟ ان
احنا نوافق على شروط الذل والمهانة - [00:26:05](#)
ديت النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني رسول الله ولست بعاصيه اني رسول الله ولست ايه باعصيه. هذا اشارة الى ان الصلح ده
كان باذن من الله عز وجل - [00:26:23](#)
خلاص المسألة مش مش مسألة رأي واجتهاد. تعال رسول الله واللي حصل دي بامر الله فانا لست بعاص لله عمر رضي الله تعالى عنه

اخذ بعضه وراح لمين؟ لابي بكر. يا ابا بكر السنا على الحق؟ قال بلى - [00:26:43](#)

ليسوا على الباطل؟ قال بلى. قال فلم الدنية في ديننا قال يا عمر انه رسول الله وليس بعاصيه فالزم غرزه هلزم ايه؟ غرزة. الغرز ده

اللي هو موضع رجل الفارس من السرج بتاعه لما ببيجي - [00:27:06](#)

يطلع الحديد اللي بيحط فيها رجله عشان يقوم قافز يركب الفرس. حط رجلك في المكان اللي يحط النبي صلى الله عليه وسلم فيه

ايه؟ رجله يبقى مين كان اكثر اتباعا للرسول؟ الصديق ولا الملهم المحدث؟ الصديق. اذا - [00:27:30](#)

الصدق مقام عال وكل ما الانسان بيجتهد في الصدق ربنا عز وجل بيرفعه في الدنيا وايضا يرفعه في الآخرة. يوم القيامة قال ربنا

سبحانه وتعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم اللام هنا موطأة لما يأتي بعدها - [00:27:54](#)

يعني ما حدث في الدنيا ما حدث في الدنيا من تكليفات ومن جزاءات ومن بين الرسل واقوامهم ده كله هيجي يوم القيامة ربنا

سبحانه وتعالى يسأل الرسل يسأل الرسل وهم اعلی الناس صدقا. عن صدقهم قيل عن ابلاغهم دين الله - [00:28:18](#)

انتم يا رسل بلغت ديني انتم يا رسل اتبعتم شرعتي انتم يا رسل صبرتم على الناس في اداء امانة الدين هذا ومعنى الصدق وقيل

ليسأل الصادقين اي المكلفين الموسومين اي المتصفين بالصدق عن حال قلوبهم. لان الصدق موجود فين - [00:28:50](#)

الصدقي موجود فين؟ في الايد ولا في الرجل؟ ولا فين؟ في القلب اذا القلب محل الاخلاق الفاضلة فربنا عز وجل هيسأل الصادقين

عن حال قلوبهم عن حال ماذا؟ قلوبهم. ودي مسألة مهمة جدا - [00:29:19](#)

مسألة مهمة جدا ان انت لابد ان تعمّر الظاهر وان تعمّر الباطن. بعض الناس يجتهد في تعمير الظاهر ولكنه يهمل الباطل حتى يعشعش

الشر والخبث والنتن في باطنه هذا خطأ لابد ان تغير ظاهرك وباطنك - [00:29:42](#)

ولله دار بعض المتقدمين عندما قال من عمر ظاهره باتباع السنة. من عمره ظاهرا باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وباطنه بدوام

المراقبة. وكف بصره عن الحرام واكل من الحلال الفرس ثم تلا قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين - [00:30:07](#)

فلا بد يا جماعة ان احنا نهتم بخلق الصدق ونتصل بالصدق ونجاهد انفسنا حتى نكون صادقين. والاسلام دين اتزان. لم يجز الكذب الا

في حالات وهذه الحالة كلها حالات فيها ضرورة. وفيها مصلحة ومن امثلتها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

الصلح بين المتخاصمين. يعني راجل وزوجته وزعلان من بعض وانت تنصح بنتك. مثلا هي قالت ان هو راجل بخيل وراجل يعني آ

راجل وحش وشراني وراح هي آ وراح هو قال ان هي قلة الادب وصوتها عالي وبتشتتم. وممكن تزقل باي حاجة بقلة ببلاصي خشبة -

[00:31:06](#)

الله! هو لو راح قال لها معلش هو راجل صحيح. راجل بخيل وجلدة ما ينفعش حد يعاشره. بس هتعملي ايه ولو راح قال له هي

بالفعل انسانة قلة الادب وسافلة. بس هتعمل ايه؟ هو كده بيحلها ولا بيولعها؟ بيولعها - [00:31:32](#)

لكن بقى يروح بقى يقولوا كلمتين حلوين انت زوجتك بتقوم من ساعة ما زعلت معك وهي زعلانة جدا وحزينة ما بتنامش الليل

ويروح يقول له كذا ويقول لها كذا يقرب من الدنيا - [00:31:53](#)

ولم تحدث هذا ولم يحدث هذا. اذا هذا كذب ولكن اجازه النبي صلى الله عليه وسلم. الكذب على العدو لو في هناك مسلم اسر اسره

الاعداء يسألوه عن التشكيل انت كنت فيه والكتيبة بتاعتك واللواء طب والجيش بتاعك من - [00:32:07](#)

بتاعه. طب تسليحه ايه؟ طب تمويله ايه؟ طب لو جاوبهم بقى قل لأ بد من الصدق. لان الصدق يهدي الى البر. ممكن ان جيش

المسلمين في اشكال يمكن ولكن لابد ان يعطيهم معلومات مغلوطة - [00:32:27](#)

وده بقى لما تقرأ بقى في عالم المخابرات وازاي ان المخابرات بتزرع جاسوس عند الاعداء والاعداء يديهم معلومات مغلوطة ومع

المعلومات المغلوطة يدوهم ايه؟ كم معلومة ايه؟ صحيحة. دي بقى قصة كبيرة جدا جدا على - [00:32:46](#)

الجواسيس والمخابرات وما الى ذلك. اذا الكذب هنا ضرورة ومصلحة ونحو ذلك مما هو جائز في دين الله عز وجل اذا الاصل في

الكلام الحقيقة. والاصل في الكلام الصدق. ولا يسار الى غيره الا عند الضالين - [00:33:05](#)

والضرورة تقدر بقدرها. كما قال العلماء وكل محظور مع الضرورة بقدر بقدر ما تحتاجه الضرورة. وفي هذا المقام اشير الى فساد

التوسع في التورية بعض الناس بيستعملوا التوريات كثير جدا في كلامهم - 00:33:26

وهذا خطأ لان التعامل مع انسان بيستعمل دائما التورية ويستعمل كنايات اللي هي المعاريض هيخلي هناك ازمة في التعامل بين الناس يعني مثلا يقول لك انا هاجي لك آآ العصر - 00:33:51

تستناه من بعد العصر المغرب والطاسة عليه. انت ما جتش ليه؟ يقول لك انا ما قلتلكش هاجي لك النهاردة. الله ايه يا عم الحاج انت!

انت رايح فين! وجاي منين! انت رايح فين وجاي منين! فلا بد ان احنا يكون كلامنا كلام من ضبط ونبتعد فيه عن - 00:34:09

في المعاريض ونبتعد فيه عن الكنايات والتوريات. الكلام الاصل فيه الحقيقة يبقى كلامك كله حقيقة. لا يسار الى غير ذلك الا عند

الاضطرار. والاضطرار هذا له احكامه كما ذكرت. وكل محذور - 00:34:29

مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة ليسأل الصادقين عن صدقهم وكأن هذه الاية ليسأل الصادقين عن صدقهم تقريع لغير الصادقين

تقريع لغير الصادقين. يعني كل واحد مش متصل بالصدق. الاية ديت تقرع مسامعه وتوقع قلبه. واعلى - 00:34:48

اه من اتصف بعدم الصدق من؟ الكفار ولهذا قال ربي سبحانه واعتدنا واعد للكافرين عذابا اليما. نسأل الله تعالى ان يرزقنا الصدق وان

يجعلنا اهلا له وان يعيننا عليه. وان يتقبل منا صالح الاعمال. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد - 00:35:16

محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:35:40